

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (56 / 83)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - [00:00:03](#) والمعتزلة موافقون للخوارج هنا في حكم الآخرة فانهم وافقوهم على ان مرتكب الكبيرة مخلص في النار. لكن قالت الخوارج نسميه كافرا قالت المعتزلة نسميه فاسقا فالخلاف بينهم لفظي فقط واهل الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى آله واصحابه ومن والاه - [00:00:24](#)

هذه مسألة الاسماء والاحكام بدأها المصنف الدرس السابق هذا خلاصتها اسم للخوارج المعتزلة صاحب الذنب عند الخوارج دنيا كافر وحكمه في الآخرة انه مخلص في نار جهنم الفرع الثاني من فروع الوعيدية هم المعتزلة - [00:00:55](#)

صاحب الذنب اسمه في الدنيا ليس بمسلم ولا بكافر هل في منزلة بين المنزلتين حكمه في الآخرة مخلص في النار ولهذا قال والخلاف بينهم لفظي لفظي من حيث ايش - [00:01:28](#)

من حيث ان الحكم واحد اختلفوا في اسمه في الدنيا وهذا الخلاف هل تحته اثر او ليس تحته اثر واقع تحته اثر القول بان الخلاف لفظي بينهم دقيق الخلاف جوهري في اسمه في الدنيا - [00:01:47](#)

وان اتفقوا في حكمه في الآخرة لهذا اكثر مذهب المعتزلة على فرقة من فرق الخوارج وهم الاباضية قالوا في الدنيا الاباضية في الدنيا كقول المعتزلة قالوا ان صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة - [00:02:10](#)

لا يخرج من الملة يترتب عليه احكام الكفر ناقض له عن الاسلام الى الردة اتفقوا في حكمه في الآخرة ولهذا لو قال ان قول الاباضية والمعتزلة في الدنيا خلافه لفظي - [00:02:34](#)

تم اطلاق القول لان الخلاف بين اهل بين المعتزلة والخوارج في الدنيا خلاف لفظي ليس بدقيق متى يكون الخلاف لفظيا كان بين الاباضية والمعتزلة باسم صاحب الذنب في الدنيا فهذا الخلاف عندنا خلاف لفظي - [00:02:52](#)

ان المعتزلة قالوا هو فاسق ليس بمؤمن ولا بكافر قالت الاباضية هو كافر كفر نعمة يترتب عليه لوازم كفر الملة جميعا معتزلة مع سائر فرق الخوارج على انه في الآخرة مخلص في النار - [00:03:19](#)

قولهم باطل كما سبق سيبين في قول الحق ان صاحب الذنب في الدنيا مؤمن بايمانه لكنه عاصي بمعصيته او فاسق وفي الآخرة تحت مشيئة الله لا يحكم عليه بالخلود في النار - [00:03:42](#)

لا يحكم عليه بكمال الايمان. بل تحت المشيئة كما نطقت بهذا الدالة ويأتي التنويه على بعضها. نعم اهل السنة ايضا متفقون على انه يستحق الوعيد المرتب على ذلك الذنب كما وردت به النصوص لا كما يقوله المرجئة - [00:04:04](#)

كما يقوله المرجئة من انه لا يضر مع الايمان ذنب. ولا ينفع مع الكفر طاعة. واذا اجتمعت نصوص الوعد التي استدلت المرجئة ونصوص الوعيد التي استدلت بها الخوارج والمعتزلة. تبين لك فساد القولين ولا فائدة في - [00:04:26](#)

هؤلاء سوى انك تستفيد من كلام كل طائفة فساد مذهب الطائفة الاخرى. نعم. اهل السنة يرون ان صاحب الذنب في الدنيا الوعيد الذي رتبته الله عليه صاحب الذنب مثل من - [00:04:46](#)

شارب الخمر سارق واكل الربا واكل مال اليتيم الزاني رتب على هؤلاء وعيد في الدنيا تقطع يده اعيده في الآخرة لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن يقول اهل السنة ان صاحب الذنب - [00:05:07](#)

يستحق هذا الوعيد ان طبق عليه الحد فالحدود لاهلها كفارات سرق ولم يقام عليه الحد في الدنيا ويستحق الوعيد الذي رتب عليه انه لا يدخل الجنة ستأتي انواع تطهير الذنوب - [00:05:33](#)

ها هنا مسألة جلية يذكرها العلماء وهي مسألة تحقق الوعيد المجمل الوعيد المجمل توعد الله اهل الذنوب وعيد مجمل. لا يدخل الجنة قاطع رحم لعن الله الراشي والمرتشي والرائش مواعيد مجمل - [00:06:00](#)

لابد ان يتحقق الوعيد المجمل على من؟ على بعض افراده كلهم تحت مشيئة الله ان شاء عذبهم بهذا الذنب ان شاء رحمها لكن في افرادهم المشيئة في مجموعهم لا بد ان يتحقق الوعيد على - [00:06:22](#)

ناس منهم من هم الله اعلم ثم يقول وكل ما استدل به الوعيدية من نصوص الوعيد فهو حجة على المرجية كل ما استدل به المرجنة في عموم المغفرة مغفرة الذنوب - [00:06:45](#)

ان الله يرحم عبادة وغير المشركين فهو حجة على الوعيدية وصار بهذا اهل السنة اسعد الطوائف بالدلالة صاحب الذنب دنيا ان عوقب كفارة له ان لم يعاقب في الدنيا ومات - [00:07:05](#)

سواء هارب او لم يقبض عليه او مات فهو تحت مشيئة الله اصله حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه كان احد النقب رضي الله عنهم قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني نأتي بهتان نفترية قال فمن اصاب من ذلك شيئا في الدنيا فعوقب به فهو كفارة له من اصاب من ذلك شيئا فمات فهو تحت مشيئته - [00:07:43](#)

جاء عذبه وان شاء رحمه وجاه في الصحيحين نعم وبعد هذا الاتفاق بين اهل السنة اختلفوا لفظيا لا يترتب عليه فساد وهو انه هل يكون الكفر على مراتب؟ كفرا دون كفر كما اختلفوا هل يكون الايمان على مراتب؟ ايمانا - [00:08:03](#)

سليمان وهذا الاختلاف نشأ من اختلافهم في معنى الايمان هل هو قول وعمل يزيد وينقص ام لا؟ بعد اتفاقهم على ان من سماه الله تعالى ورسوله كافرا نسميه كافرا. اذ من الممتنع ان يسمى الله سبحانه الحاكم بغير ما انزل الله كافرا. ويسمى - [00:08:27](#)

عندك ويسميه اول يسمى رسوله. احسن الله اليك ويسمى. نعم. ويسمى رسوله من تقدم كافرا ويسمى رسوله صلى الله عليه وسلم من تقدم ذكره كافرا. ولا نطلق عليهما اسم الكفر. ولكن من قال - [00:08:53](#)

ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قال هو كفر عملي لا اعتقادي. والكفر عنده على مراتب كفر دون كفر كالايمان عنده هذه الجملة من المواضع التي اخذ فيها الشارح رحمه الله - [00:09:15](#)

المطلق الخلاف المؤمن والكافر عملي دخول العمل في معنى الايمان او خروجه. هل خلاف فيه خلاف لفظي او حقيقي مؤثر القول بانه لفظي غير دقيق فيه وفي استنحاء واطلاق القول بانه حقيقي كذلك - [00:09:36](#)

اذا ما هو التحقيق وهو بالتفصيل يكون لفظيا في مواضع ويكون حقيقيا مؤثرا في مواضع اخرى يأتي بيان يأتي هذا بيانه عند قول اصنف واهله في اصله سواء في الايمان - [00:10:03](#)

قول المصنف ثم شرح الشارح عليه بقية هنا ها هنا مسألة الكفر هل هو رتبة واحدة او مراتب الكفر ليس رتبة واحدة انما شعب ومرتبات والا ما معنى ان يتوعد الله المنافقين بماذا - [00:10:24](#)

الترك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصير دل على انهم اشد اهل النار عذابا النار دركات بعضها دون بعض وبعضها فوق بعض - [00:10:46](#)

الكفر ليس على رتبة واحدة لكن يتفق المؤمنون على ان من مات مشركا كافرا انه مخلد في النار ثم بعد ذلك هم في حسب دركاتهم بحسب كفرهم هذا فان كفر الملحد اشد من كفر من - [00:11:04](#)

امن بالله بعض رسله كفر اليهود اشد من كفر من الجميع ممن بلغتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة الرسل ان لم

يستجيبوا فهم كفار ولهذا كفر المشرك - 00:11:28

اشنع من كفر الكتاب هذا ظهر اثره في التعامل معهم في الدنيا فان الله اجاز لنا ذبائح اهل الكتاب اجرى النبي صلى الله عليه وسلم هذه السنة في اهل الكتاب في من؟ في المجوس - 00:11:47

ان متقدمتهم عندهم شبهة كتاب مع ان المجوس لا يصح نكاح نسائهم المشركين اباح الله نكاح نساء الكتابيات بشرطين ما هما الشرط الاول ان تكون منتسبة الى احدى الملتين اليهودية او النصرانية - 00:12:07

الاحصان محصنة ما هو في كل ويكند ولا هي طالعة مع احد ما هي محصنة ليست محصنة اذا كان كذلك الكفر مراتب ولهذا الكفر كفران كفر عملي لا يبلغ بصاحبه الخروج من الملة - 00:12:30

وهي كل ما ورد من الذنوب تسميته كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر كما سبق في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسوق وقتاله كفر في قوله لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:12:53

اخرجهما في الصحيحين القتل بغير وجه حق كفر لكنه ليس كفر من الملة وانما كفر عملي هكذا نظائره ومنه الحكم بغير ما انزل الله كما سيأتي التفصيل فيه ان شاء الله - 00:13:11

ان منهما هو كفر عملي لا يبلغ الكفر الاعتقادي كما اشتهر عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية ليس الكفر الذي يذهبون اليه يعني الخوارج ولكنه كفر دون كفر - 00:13:26

في احدى في احدى الحالات التي يأتي بيانها اذا الذنوب وردت تسميته كفرا او شركا او نفاقا ولم يبلغ الكفر الاكبر او الشرك الاكبر او النفاق الاكبر تبقى في دائرة الايمان - 00:13:42

لكن مع النقص بحسب ذلك من الشرك الاصغر شرك الالفاظ حلف بغير الله والتسوية بين المخالف والمخلوق النفاق العملي سبق في حديث عبد الله بن عمرو في الحديث في الخصومة - 00:14:01

اه غدر في العهد للامانة واما العمل ودخوله في الايمان فان العمل من الايمان عمل من الايمان. اذا الايمان اعتقاد وقول وعمل ثم العمل منه ما هو ركن لا يصح العمل الا به - 00:14:22

الوضوء من اهم شروطها ما تصح الصلاة الا بها الركوع والسجود ركن لمن قدر عليه لا تصح الصلاة الا به ومن العمل ما هو واجب معنى اذا فعله الفاعل ادى الواجب - 00:14:45

واذا لم يفعله تخلف عن اسم الايمان الكامل الى اسم الايمان الناقص ومن العمل ما هو من فعله زاد ايمانه من لم يفعله لم يزد ايمانه بل صار ايمانه انقص ممن فعل هذا العمل - 00:15:04

اما القول بان العمل ليس من الايمان. لا من لفظه في مسماه ولا من حقيقته فهذا كما سبق هو قول المرجئة وقول المرجئة وليس اخراج العمل من الايمان من الخلاف اللفظي بحال من الاحوال - 00:15:28

قال رحمه الله ومن قال ان الايمان هو التصديق ولا يدخل العمل في مسمى الايمان والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا لا ينقصان من قال ذلك ان الايمان هو التصديق - 00:15:46

النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان هو التصديق لم يقل عليه الصلاة والسلام ان الايمان هو التصوير من من المرجئة قال ان الايمان هو التصديق وذكرناه في محمد الذين قالوا ان الايمان هو التصديق فقط - 00:16:07

الجهمية قالت ان الايمان هو المعرفة اما مرجئة الفقهاء فقالوا الايمان تصديق بالقلب مع قول باللسان. قول باللسان طيب اذا كان الايمان هو التصديق وش ضد التصديق؟ التكذيب الذين قالوا ان الكفر هم الجحود من هم - 00:16:31

مرجئة اه الجهمية من المرجئة شاعرة نعم والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا ينقصان. قال هو كفر مجازي غير غير حقيقي. اذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة وكذلك يقول في تسمية بعض الاعمال بالايمان كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:16:52

صلاتكم الى بيت المقدس. انما سميت ايماننا مجازا بتوقف صحتها على الايمان او لدالتها على الايمان اذ هي دالة على كون مؤديها مؤمنا. وهذا ايضا محله المناقشة وقول متعقب القول بان الكفر لا يزيد - 00:17:25

ان الايمان لا ان الكفر لا لا ينقص ولا يزيد وان الايمان لا ينقص ولا يزيد هذا قول المرجية اهل الاسلام واهل السنة ان الكفر ازداد يزداد كفرا لهذا قلنا لكم كفر المنافقين اشد انواع الكفر - [00:17:53](#)

كفر اليهود اليهود والنصارى اقل من كفر المجوس كفر المجوس اقل من كفر الايمان يزيد لكن من قال ان الايمان هو هو المعرفة او التصديق الكفر هو التكذيب او الجحود عنده لا يزيد - [00:18:15](#)

ثم قوله ان تسمية بعض الاعمال ايمانا مجازا هذا غلط القرآن فان الله جل وعلا لما انزل تحويل القبلة من اين؟ الى اين بيت المقدس الى اين الى الرياض بيت المقدس الى - [00:18:34](#)

من الشمال الى الجنوب كان صلى الله عليه وسلم صلى بعد الهجرة من سنة ونص بيت المقدس ومات من مات من الصحابة يصلون الى بيت المقدس منهم عثمان ابن مظعون - [00:18:57](#)

اول مهاجرين دفن في البقيع قال الصحابة ما شأن اخواننا الذين صلوا الى بيت المقدس ولم يصلوا الى الكعبة قال الله في اية تحويل القبلة في اخرها وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:19:20](#)

الصلاة ايمانا قول للشارع في هذا الكلام ان تسمية الصلاة ايمانا مجاز انها لا تصح الا بالايمان او انها دالة عليه هذا من اثر قول مرجئة الا الصلاة في نفسها ايمان - [00:19:38](#)

الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم صلاة ايمان ولهذا الذي لا يصلي مؤمن سواء قلنا بانه لوجوبها او قلنا بانه متكاسل متهاون بتركها وليس بمؤمن - [00:19:58](#)

وان قال لا اله الا الله مليار مرة لا ينفعه مجرد القول ما لم يحققه اعتقادا وعملا نعم لهذا يحكم باسلام الكافر اذا صلى كصلاتنا. فليس بين فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب. اذا كانوا - [00:20:20](#)

مقرين باطنا وظاهرا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنهم انهم من اهل الوعيد. نعم ولهذا بناء على ان الصلاة ايمان مجازي عند به وهذا غلط - [00:20:42](#)

باسلام من صلى صلاتنا شرط ان لا يأتي بما يناقض الايمان لو صلى وهو يصدق والسحرة تنفع صلاته ها لو صلى وقام الليل لكنه يعتقد ان القرآن مخلوق صلاته لو صلى - [00:21:01](#)

من يذبح لغير الله لا ينفث تنفعه صلاته ان الصلاة ودليل على الايمان اذا تحقق معها الايمان ولم يأتي ما ينقض هذا الايمان وعلى هذا حديث انس رضي الله عنه في صحيح البخاري - [00:21:27](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا بصلاتنا هنا في الحديث في السياق صلاة العيد - [00:21:41](#)

انه كان في يعني الاضحية اما قوله فليس بين فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب اذا كانوا مقرين باطنا وظاهرا بما جاء به الرسول فهذا حق فقهاء الملة يعني اهل اهل السنة والجماعة - [00:21:59](#)

اما اذا اطلقنا القول فدخل فيه من معتزلة والخوارج والمرجئة فلا انهم اشد ما يكون من النزاع الاقرار بما جاء به الرسول ظاهرا وباطنا ظاهرا هو الذي يحاسب الناس عليه باطنا ليس ذلك الينا - [00:22:20](#)

هذا الى من؟ الى رب المطلع على السرائر انطوت عليه القلوب والمقاصد لهذا قال ائمة الاسلام قولاً تؤيد ومتأخرهم متقدمة الناس عندنا مؤمنون وكفار في ايش الظاهر اما البواطن والسرائر فامرها الى الله - [00:22:38](#)

حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم دليل ذلك لما جاء المعذرون من الاعراب ابوك وبعد رجوعه من تبوك وكانوا بظعا وثمانين اعتذروا بانواع الاعذار قبل النبي علانيته قبل اعذاره ماذا اعتذر بامه وهذا اعتذر بحاله وهذا اعتذر - [00:23:02](#)

واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا وفيه ميز الله الثلاثة اهل الصدق لماذا بصدقهم الثلاثة من الريب لا لا مالك ابن الريب هذا الذي يقول يا ليت الشعر هل ابيتن ليلة بجنب الغضا - [00:23:26](#)

تسجيل قلاص النواجي ها سعد بن مالك انصاري بلال بن امية العامري مرارة ابن الربيع الظمري هؤلاء الثلاثة صدقوا حصل عليهم

البلاء الذي زادهم هذا البلاء ثباتهم على صدقهم عند الله رفعة - [00:23:56](#)

ولكن الاقوال المنحرفة قول من يقول بتقليدهم في النار الخوارج والمعتزلة. ولكن ولكن اردأ ما في ذلك ولكن اردأ ما في ذلك

التعصب من بعضهم. والزامة لمن يخالف قوله بما لا يلزمه. والتشنيع عليه. واذا كنا - [00:24:21](#)

ما مأمورين بالعدل في مجادلة الكافرين. وان يجادلوا بالتي هي احسن. فكيف لا يعدل بعضنا على بعض في مثل في هذا الخلاف قال

تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولا - [00:24:44](#)

مجرماكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. ما مناسبة هذا الكلام من الشارح رحمه الله ذكر ان الاقوال المنحرفة قول

الوعيدية من الاقوال المنحرفة كما سبق قول المرجئة - [00:25:06](#)

لما قالوا وارداً من هذا اي من هذا القول بتخليد اصحاب الذنوب قول من اردأ ما في ذلك تعصب من بعضهم والزامة لمن يخالف قوله

بما لا يلزمه في مؤاخذه - [00:25:27](#)

مخالفين بلوازم اقوالهم قال والتشنيع عليهم عليه كأنه يشير الى ما حصل بعض المنتسبة الى اهل الحديث الفقهاء لا سيما اماميهم

ابن ابي سليمان تلميذه ابي حنيفة ما ذكره وقع منه اشياء استطيل بها على عرضهم - [00:25:44](#)

هذه امور يجب طوي يجب طيها لان الخوض فيها والبحث فيها لا طائل تحته وان كان تعرض لها الاكابر كعبد الله بن احمد في السنة

البغدادي في تاريخ بغداد لكن الشأن هو الاعراض عنها لانها لا - [00:26:20](#)

قائل منها الا الظغينة العلماء نعم من اقال قولاً مخطئاً يرد عليه خطأه كائناً من كان رد عليه خطأً فان كان من اهل السابقة ومن اهل

العلم ومن اهل الفضل - [00:26:43](#)

لا يردأ في اليم فينسف فيه نسفا لاجل خطاه هذي طريقة المتعصبة حتى وان انتسبوا الى السنة او انتسبوا الى السلفية او ينتسبوا

الى الجماعة او ينتسبوا الى اهل العلم - [00:27:04](#)

ان مجرد الانتساب لاهل العلم لا يزيكهم ان الله امرنا بان نكون قوامين بالعدل لو كان مع مع الكافر فكيف مع المؤمن مع اهل العلم مع

اهل الفضل نعم لا مجاملة في البدعة لكن - [00:27:20](#)

لا نتزيد فيها حتى نخرج صاحبها عن الايمان او نخرجه عن رتبة العلماء هنا امر يجب ان يتفطن له. وهو ان الحكم بغير ما انزل الله

قد يكون كفراً ينقل عن الملة. وقد يكون - [00:27:40](#)

كبيرة او صغيرة. ويكون كفراً اما مجازيا واما كفراً اصغر. على القولين المذكورين. وذلك ذلك بحسب حال الحاكم. هذا كما سبق لما

قال يأتي لها بيان الحكم بغير ما انزل الله. هذا موضع - [00:28:02](#)

اجمالي البيان فيها ذكر فيها ثلاثة احوال توقف الاحوال كلها على ما على حال الحاكم بغير ما انزل الله لهذا ما الاصل في الكفر في

بغير ما انزل الله الاصل فيه انه كفر اكبر - [00:28:21](#)

دليل ذلك انه في ثمن واحد في سورة المائدة قال الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون التي بعدها ومن

لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:28:41](#)

ايتين بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في اخر السمن افحكم الجاهلية يبغون من احسن من الله حكماً لقوم

يوقنون الاصل انه كفر اكبر لكن قد يأتي - [00:28:58](#)

كفر لكن لا يقع عليها الكفر الاكبر الذي يجعل الحال مختلف مراعاة لحال بحسب حالات الحاكم هذه المسألة نظائرها كثيرة يا اخواني

ادلكم على شمولي هذه الشريعة وعلى صلاحيتها لكل زمان ومكان - [00:29:20](#)

من فروع هذا ما يسمى عند اهل العلم بتغيير الفتوى لتغيير ايش الحال اما ان يكون زمانا واما ان يكون مكانا واما ان يكون ذاتا وحالا

عام الرمادة سارق تقطع يده - [00:29:44](#)

اذا سرق ليأكل لا تقطع يده تغيير دين الله تغيير لكن تغيرت الحال غيرت الحال ولهذا من شروط السرقة باقامة الحد فيها قد ذكر

الحنابلة رحمه الله لها ثمانية شروط. هم اضيق مذهب في - [00:30:06](#)

حد السرقة والجمهور على ستة شروط الا يكون سرقه ليطعم او ليطعم هذا لكن لا يقام عليه الحد به القطع ما تغير حكم الله جل وعلا نفسه لكن تغيرت الحالة التي بتغير الحال يتغير بها الواقع - [00:30:28](#)

كما انه قد يقع الانسان في الكفر الاكبر او الشرك الاكبر وهو جاهل يكون فعله كفر اكبر لكن هو في عينه لا يكفر الكفر الاكبر لا يقع في الشرك الاكبر لوجود عذر الجهل - [00:30:52](#)

هذا تغير الحال الحكم بتغير الحال ليس كما يدندن عليه الان المتفلسفة عند المتنطعة وعند المتحللة اعادة قراءة فقه النص. اعادة قراءة النصوص ذريعة تحايل على حكم الله مثلا في المشكلة الدائرة الان - [00:31:09](#)

في المساواة بين الذكر والانثى في الميراث من اعادة قراءة في قراءة النص كيفك الله عز وجل يكررها للذكر مثل حظ الانثيين. وانت تقول له اعادة قراءة النص اللي يفهم نص على كيفه - [00:31:33](#)

اجعل رأيه او رأي معظمه قدم على او حاكم على على كتاب على هذا يفتح باب التحلل يأتي من يبيح الخمر بهذا اعادة قراءة النص او يبيح الزنا والربا بهذا المعنى - [00:31:56](#)

لكن بغير ما انزل الله قد يكون واقعا في الكفر الاكبر له خمس حالات نزيدها سادسة بعد قد يكون واقعا في الكفر العملي الكفر قد يحكم بغير ما انزل الله - [00:32:17](#)

ويؤجر ويثاب على حكمه يا اخواني سعة هذه الشريعة يحكم بغير ما انزل الله ويثيبه الله على حكمه الاختلاف هذا الحاكم تأملوها نبي نفقرها فقرة فقرة قال رحمه الله تعالى وذلك بحسب حال الحاكم فانه ان اعتقد انه اذا هذه - [00:32:33](#)

يكون الحاكم بغير ما انزل الله كافرا كفرا اكبر من الملة الحالة الاولى عدة حالات ايش؟ ان يعتقد الا حكمي بغير ما انزل الله او يعتقد جوازه او يعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله - [00:33:07](#)

مثل الحكم ما انزل الله او يعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله من اعراف قبلية تم احكام القبيلة مخالفة لشرع الله. او احكام مستوردة قوانين مستوردة مخالفة لشرع الله انها افضل وانسب - [00:33:34](#)

واحسن في هذا الزمان الرابع وش هي اكبر الملة. نعم فانه ان اعتقد ان الحكم بما انزل الله غير واجب. وانه مخير فيه. مخير. ان بغينا هذا ولا هذا نعم - [00:33:56](#)

وانه مخير فيه او استهان به مع تيقنه انه حكم الله استهان امر هين يناسب الان القانون الحديث. القانون الدولي ثالثة نعم هذا كفر اكبر نعم اضفنا اليها ماذا اذا قال الحكم - [00:34:18](#)

بغير ما انزل الله احسن واولى بما جاء في محمد في نواقض الاسلام الشيخ المجدد وش يقول النواقض من اعتقد ان حكم غير النبي وان هدي غيره افضل من هذه - [00:34:44](#)

عمل بهدي الرسول وبحكمه الحالة الخامسة الاحكام المخالفة لشرع الله انها في دساتير انها في انظمة يلزم الناس بالتحاكم ان هذا الفعل في ظاهره كفر اكبر لهذا ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في - [00:35:07](#)

للايات سابق ذكرها في سورة المائدة ذكر اجماع المسلمين على كفر حكم الياسق انجليزية من جعلها الياسق كتاب جمعه جنكيز خان جعل فيه انظمة اخذ بعضها من الاسلام اخذ بعضها من اهل الكتاب - [00:35:35](#)

واخذ جلها من جاهلياتهم في قبائل التتر تم هذا القانون بالياسر الزم الناس بالتحاكم اليه ذكر الحائض ابن كثير ان من الزم الناس بالياسق والتحاكم اليه ان هذا كفر اكبر - [00:36:13](#)

ذكر الاجماع على ذلك هذا حق عليه العلماء ان هذه الحال في ظاهرها لا يمكن تصورها ممن من اعتقد حل الحكم بغير وان لم نعلم نحن ما في قلبه من الاستحلال - [00:36:34](#)

هذي الحالات الخمس يكون الحاكم فيها كافرا كفرا اكبر ثانية نعم قال رحمه الله وان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله وعلمه في هذه الواقعة. وعلم وعلمه في هذه الواقعة - [00:36:55](#)

وعدل عنه مع اعترافه بانه مستحق للعقوبة. فهذا عاص ويسمى كافرا كفرا مجازيا او كفرا اصغر نعم الحالة الثانية ان يعدل الحاكم

عن حكم الله وان كان قاضيا لو كان اميرا - 00:37:17

او كان جماعة عرف حكم الله في هذه القضية المعينة عدل عنه في نفسه بمال رشوة طلبه منصب يشنى عليه ليمدح هو عارف انه ترك حكم الله الى غيره ويعلم انه مستحق للعقوبة - 00:37:39

هذه الحالة يكون فيها الحاكم بغير ما انزل الله واقع في كبيرة يسمى كفر لكنه كفر اصغر كفر دون كفر لا يبلغ الكفر الاكبر الشهير القاضي الذي يأخذ الرشوة وفي الحاكم اذا سرق الشريف تركه - 00:38:07

سرق الضعيف قام علي الحد واكبر اعتقد الحل كفر اصغر اذا عرف انه واقع في الظلم مستحق للعقوبة لكن غلبته نفسه وشهوته الحالة الثانية كوني الحاكم بغير ما انزل الله ايش - 00:38:29

كافرا كفرا اصغر الحالة الثالثة نعم. واستفراغ وسعه في معرفة الحكم واخطأه. فهذا مخطئ له اجر على اجتهاده وخطأه مغفور. نعم هذه الحالة القاضي او في الحاكم اجتهد في المسألة المعينة - 00:38:52

التي عنده في المنازعة التي رفعت اليه ان يصيب فيها حكم الله بذل وسعه بحث تتبع لكنه لما اصدر حكمه حكمه مخالف الله بعينه نقول هذا كافر ولا كفر اصغر - 00:39:18

لا هذا ولا هذا. نقول هذا مجتهد يؤجر على هذا الاجتهاد وان لم يصب حكم الله يؤجر على اجتهاده وبذل وسعه واستفراغ طاقته قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في البخاري اذا اجتهد الحاكم - 00:39:45

فاصاب فله اجر الاجتهاد واجر الاصابة واذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واحد اجر ايش اجر الاصابة واجر جهاد لا اجر الاصابة ما اصاب اذا هذي احوال ثلاثة تغير فيها الحكم من كفر اكبر - 00:40:03

الى ان يكون مأجور على حكمه اللي غيرها اختلاف حال هذا الحاكم تبصرت بهذا يا طالب العلم فالفت النظر الكريم لكى ولغيرك في هذه الدندنة التي اشغل اشغل فيها الناس - 00:40:32

وهي البحث عن احوال الحكام الحاكم الفلاني والحاكم العلاني هو كافر ولا ما هو بكافر؟ ليس لك من الان بشيء قدرك لا تتعدى ربتك مسؤول اشغل نفسك في مثالب هذا وهذا - 00:40:52

هذا لا لا يزيدك ولا ينفعك وانما يثير القلب وربما تسير من اسباب النزاعات وش احنا وايقاع الحكم على غير اهله والوقوع في جدال لا نهاية له والجدل البيزنطي ما سألك الله عن الحاكم الفلاني ولا عن علان - 00:41:14

لا تخض فيما لا يعنك ودع هذا لاهل العلم ينزلونه منزلته اللائقة حالا وعلمنا وحكما انت ابلغ العافية معافاة ما يعد لها شيء بين قوسين عض على شحم انك لست من اهل العلم - 00:41:42

فلان فيه وفلان ما فيه هذا ما يفيدك اني نظرت فيما انشغل فيه كثير من الطلبة متحمسين وجدتها هذي مباحثهم ربما سهروا ليالي للبحث عن الحاكم الفلاني هو كافر ولا ما هو كافر - 00:42:08

لو قلت لذولا قوموا الليل خنصلي ما ما قاموا معك انشغلوا بما لا يفيدهم وربما بما يضرهم وتركوا ما ينفعهم وما فيه خيرهم طالب العلم في مثل هذه المسائل يكثر فيها النزاع والاشكال يؤصلها - 00:42:29

يعرف احوالها حتى يكون سكوته بعلم ونطقه اذا نطق بعلم وبحلم قول ابن عباس رضي الله عنهما اخذه الناس من سياقه والا فقلوه الذي روي عنه من عدة وجوه جل هذه الوجوه التي رويت عنه فيها ضعف - 00:42:51

انه قالها ردا على الخوارج الذين استدلوا بهذه الايات على كفر بالذنب مطلقا ومنه الحكم بغير ما انزل الله قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو من هو في علمه - 00:43:22

آ معرفته وتأويله هذا ليس الكفر الذي يذهبون اليه في مطلق التكفير بالذنب ولكنه كفر دون كفر انت اذا عرفت الاحوال الثلاثة تصور تقول ابن عباس على من يقع لكن لا يجوز ان ينسب لابن عباس ان الحكم بغير ما انزل الله جملة - 00:43:35

لا يكون كفرا اكبر افتراء على ابن عباس وتحميل لقوله المال يحتمل قال رحمه الله تعالى واراد الشيخ رحمه الله بقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله مخالفة المرجئة - 00:44:00

وشبهتهم كانت قد وقعت لبعض الاولين. فاتفق الصحابة على قتلهم ان لم يتوبوا من ذلك. نعم الشيخ من هو عند الشارع هو ابو جعفر الطحاوي الوراق قال ولا نقول انه لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - [00:44:18](#)

لا نقول هذا القول هذا قول المرجية لما اخرجوا العمل عن الايمان والطحاوي رحمه الله على طريقة الامام ابي حنيفة ويتكلم بلسان الحنفية مرجئة العراق او مرجئة الرأي او مرجئة الكوفة - [00:44:43](#)

انهم لم يقولوا انه لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله هذا النص من الامام الطحاوي رد على هؤلاء المرجئة الغالية من الكلاميين والكرامية الجهمية المرجئة الخالصة يأتي هل الخلاف بين مرجئة الفقهاء واهل السنة لفظي او حقيقي - [00:45:04](#)

في موضعه شبهتهم شبهة هؤلاء المرجئة وقع مثلها لبعض الصحابة ان هؤلاء مثل هؤلاء لان المرجئة كالصحابه حاشى وكلا لكن هذا المنزع ضعف الاستدلال وقع لبعض الصحابة عن غير علم فلما علموا تعلموا - [00:45:30](#)

فلما نبهوا تنبهوا لما علموا ما تعلموا كابروا لما نبهوا اصروا هنا في منزع اصل الشبهة هي مسألة شرب الخمر قدامة ابن مظعون سهمي القرشي رضي الله عنه انه تأول - [00:45:55](#)

ان شرب الخمر مما اذن فيه جلده عمر محضر الصحابة وتأبيدهم اول اية ظنها انها تصلح له هذا التأويل منه ليس هو استحلال للمحرم الا بشبهه مع ذلك اقام عليه عمر - [00:46:23](#)

شرب الخمر مثله ذلك الذي اراد ان يتفلسف مع عمر قال له لماذا سرقت قال يا امير المؤمنين سرقت بقدر الله لو انا اقطع ايدك بقدر الله بعد عمر ما عنده لعب - [00:46:46](#)

والمجمعة والوجوة ما تصلح مع عمر هذا الشأن ولاة الاسلام. نعم اتفق الصحابة على قتلهم ان لم يتوبوا من ذلك. فان قدامة ابن مظعون شرب فان قدامة ابن مظعون رضي الله عنه شرب الخمر بعد تحريمها هو وطائفه. وتأولوا قوله تعالى ليس على الذي - [00:47:04](#)

امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. نعم ثم اتقوا وامنوا ودل بهذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح اي حرج ولا اثم - [00:47:32](#)

فيما طعموا؟ اخذوها بالعموم ومن المطعومات ماذا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فهم خاطئ للآية مع ذلك جلدهم الصحابة بعد التعريف والتعليم والتأديب ان اصروا بقتلهم لكنهم رضي الله عنهم لم يسروا. نعم - [00:47:51](#)

لما ذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتفق هو وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وسائر الصحابة رضي الله عنهم على انهم ان اعترفوا بالتحريم جلدوا. وان اصروا على استحلالها قتلوا. وقال عمر لقدامى - [00:48:17](#)

اخطأت استك الحفرة اما انك لو اتقيت وامنت وعملت الصالحات لم تشرب الخمر. اخطت الحفرة هذا مثل لم يقع على الموقع الصحيح يعني فهمك للآية فهم خاطئ وانك اتقيت الله حقا ما شربت الخمر - [00:48:37](#)

ان الله حرمها ذهب هذه الشبهة قوة السلطان وتأديبه مع هذا البيان حكم الصحابة انهم اذا اصروا على استحلالها ان يقتلوا هذا موجب ومنزع ولم يصروا رضي الله عنه نعم - [00:49:03](#)

وين الاستحلال هنا اذا قالوا انها حلال بعد التعليم على حلها بعد هم اخذوا بعموم الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما يا ما اتقى. قال حنا اتقين الله ما علينا جناح - [00:49:28](#)

انتبه عندهم ذلك بشرب المحرم هذا الاشتباه ازاله الصحابة بالبيان والعلم من اقرب التحريم جلدوا لكن ان قالوا لا حلال حتى بعد التعليم هذا هذا حكموا عليهم بالقتل ولم يقتل رضي الله عنهم لانهم اقروا - [00:49:49](#)

بهذا الخطأ وذلك ان هذه الاية نزلت بسبب ان الله سبحانه لما حرم يعني اية المائدة ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح في ما سبب نزولها سبب النزول دائما يا اخواني - [00:50:08](#)

في مناطه وفي اثره يوضح ويجليه كذلك اسباب ورود حديث النبي عليه الصلاة والسلام قصة روض الحديث تبين لكم معنى هذا الحديث كما يأتي مبطل والا جاهل فيأخذ الحديث بعموم والاية بعمومها فيجعلها في المحرم - [00:50:26](#)

نزلت هذه الآية بعدما حرمت الخمر الخمر حرمت على الصحيح بعد غزوة احد. نعم نزلت بسبب ان الله سبحانه لما حرم الخمر وكان تحريمها بعد وقعة احد. قال بعض الصحابة فكيف باصحابنا الذين - [00:50:48](#)

الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فانزل الله تعالى هذه الآية طيب. بين فيها من الصحابة من شرب الخمر ومات قبل تحريمها شأنهم انزل الله فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا - [00:51:05](#)

وعملوا الصالحات لان وقتها لم يحرم امر لم تحرم الخمر البتة لهذا الخمر لما اعتادها العرب واعتادها الناس نزل حكمها متدرجا الى كم مرحلة ثلاث ولا اربع لما تقول اربع - [00:51:24](#)

مممكن ها وشي الاربع؟ ذكر الله الخمر في اربعة احكام اشعرهم انكم تتخذون من هذه الخمر رزقا في اشياء اخرى ثم جاء بعدها تدرج اخر يسألونك عن الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:51:48](#)

ايش للاثم الكبير ثم ضيق وقت شربها ليش صلى احد الصحابة الاجلاء قد شرب الخمر فقراً قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون صاحي ولا موب صاحي لهذا نزل قول الله جل وعلا ولا تقربوا الصلاة وانتم - [00:52:23](#)

سكارى حتى تعلموا ما تقولون متى يشربها عندئذ ما يمديه عقب الفجر معاش ولا عقب الظهر العصا قريب ولا عقبه الظهر ولا عقب العصر عقب المغرب الوقت قريب ما هنا الا بعد العشا - [00:52:53](#)

ثم نزل بتها في تحريمها انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوه تهيئوا للحكم رضي الله عنهم هذا التدرج حتى لملزت هدايا قالوا انتهينا انتهينا فانها لما بلغتهم الآية والخمر تدار في مجالسهم - [00:53:12](#)

يسقيهم رموا كؤسة شقوا كربهم وكسروا قوانينهم التي فيها الخبر حتى جرت المدينة لماذا على انها شوي ولا كثيرة؟ شوفوا الان جيرانكم لو كلهم غسلوا حوشتهم يمشي الشارع كله بالماء - [00:53:36](#)

تخليلوا هذا وقع من الصحابة رضي الله عنهم لكثرة ما في بيوتهم من الخمر قبل ان يبيت ويقطع بتحريمها البتة عدم التدرج الذي شأنه شأن الوحي من فقه الوحي انزل الله تعالى هذه الآية بين فيها ان من طعم الشيء في الحال التي لم يحرم فيها فلا جناح عليه اذا - [00:54:04](#)

كان من المؤمنين المتقين المصلحين. كما كان من امر استقبال بيت المقدس. ثم ان اولئك الذين فعلوا ذلك من هم اولئك قدامة ابن مظعون سهم القرشي واصحابه ندموا نعم ندموا وعلموا انهم اخطأوا - [00:54:32](#)

وايسوا من التوبة حصل عندهم يأس قنوط التوبة فنصحهم عمر رضي الله عنه كما بين لهم الحكم الخمر بين لهم انهم لا يجوز ان يياسوا من رحمة الله ومن من توبته من ذنوبهم. نعم - [00:54:53](#)

فكتب عمر رضي الله عنه الى قدامة يقول له امين. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد ما ادري اي ذنبك اعظم؟ استحلالك المحرم اولى اولا ام يأسك من رحمة الله ثانيا؟ شفت كيف - [00:55:13](#)

عمر رضي الله عنه ادب هذا المخطئ وان كان من الصحابة بادب العلم والدين نهاه عن تحليل ونهاه عن اليأس انا ما ادري يا قدامى اي ذنبك اعظم هل استحلالك للخمر؟ لانه اعتقدها كحين حلة لما شربوها - [00:55:43](#)

ام يأسك وقنوطك من رحمة الله ابهما اعظم هذا كله تشنيع المعصية قلب الانسان عدم القطع بهذا لماذا يا اخواني؟ يبقى للمعصية جلال يبقى لها وجل في القلب اذا فصلت المعصية - [00:56:01](#)

يذهب يذهب عن القلب هيبتها اثرها اذا ابقيت الوعيد على عمومها بقي لها وجل وهذا كان العمل على عليه عند السلف. يبقى الوعيد على عمومها لا يفصل ولا يفسر تبقى النفوس في مهابة من هذا الوعيد - [00:56:20](#)

لا ادري اي ذنبك اعظم؟ استحلالك المحرم اولا؟ ام يأسك من رحمة الله ثانيا وهذا الذي اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين ائمة الاسلام. فيما يتعلق بحرمة الخمر وحكم شاربها - [00:56:40](#)

كذلك ما يتعلق بعدم القنوط من رحمة الله اليأس من التوبة ثمة نظير ثالث اول ذكره في الخمر ثم ذكره في القبلة هناك من امن ودخل الجنة ولم يسجد لله سجدة - [00:57:00](#)

ايه لم يكن من اهلي وجوب فرض هذا السجود ذلك الذي امن بالنبي وسلم الضحى جاهد فقتل قبل دخول وقته قال له وفيه انه سجد انه امن ودخل الجنة والمسجد لله سجدة - [00:57:19](#)

لانه لم يكن وقت وقت الايمان من اهل وجوب الصلاة ما وجب عليه صلاة لا الفجر لانها كانت قبل ايمانه ولا الظهر لانه لم يحن وقته هذا يرجع للاصل الذي ذكرناه تغير الحكم باختلاف - [00:57:41](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم. ما عندكم ونرجو - [00:57:59](#)

المحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم ان يعفو الله عنهم بذكر الفاعل وعدم ذكره للعلم به نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم اي ان يعفو عنهم هو الله هو الذي يعفو - [00:58:24](#)

الجنة برحمته ولا نأمن عليهم اثر هذا الذنب ولا اثر سوء الخاتمة وسوء العاقبة ولا نشهد لهم بالجنة انهم مؤمنين نشهد للمعين بالجنة لكن في غير المعينين مجمل مشهد للمؤمنين بانهم في الجنة - [00:58:47](#)

المعين فلان ابن فلان عبد العزيز بن باز رحمه الله تشهدون له بالجنة نرجو نعظم على الله الرجاء لا نقطع لا نجزم لا نعلم العاقبة لا نعلم بما كان بينه وبين الله في قلبه - [00:59:10](#)

لا نأمن عليهم ولكن نرجو استغفر لمسيئ المؤمنين ونخاف عليهم ولا نقنطهم رحمة الله جل وعلا هذا اصل عظيم لان الناس يعاملون بالظاهر البواطن والسرائر والمقاصد الى الله حكمها اليه ليس الينا - [00:59:33](#)

اجعلنا الله مطلعين عليها حتى نحكم بها ولهذا قالوا ان الحكم للمعين بالجنة او بالنار يرجع الى النص الشريف لان النص وسيلة علم الغيب حكم الله بعينه بانه في الجنة قطعنا له - [00:59:57](#)

من حكم له الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك في العشرة المبشرين بالجنة كما في اسيا بنت مزاحم مريم بنت عمران الله عينيها بانهما في الجنة حكم الله جل وعلا بان فرعون - [01:00:17](#)

هذا عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب لدى زوجته حماة الحطب ام جميل اروي بنت حرب النبي صلى الله عليه وسلم حكم باعيان شيبه بن ربيعة والولد ابن ربيعة - [01:00:35](#)

امية بن خلف وابي بن خلف سبعة عشر القليب ونظائرهم حكم بعينهم بانه في النار ان الرسول ينطق بالوحي هذا علم غيب اما غيرهم فلا ما من اعيان المؤمنين مهما كمل - [01:00:54](#)

العمل الا ان يأتي النص كذلك اعيان الكافرين فلان المعين بعينه نقطع بان جنس الكفار في النهر ونقطع بان جنس المؤمنين في الجنة الكلام في الاعيان في المعينين لا في المجمل - [01:01:12](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى وعلى المؤمن ان يعتقد هذا الذي قاله الشيخ رحمه الله في حق نفسه وفي حق غيره. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى وعلى المؤمن ان يعتقد هذا الذي قاله الشيخ رحمه الله في حق نفسه وفي حق غيره - [01:01:31](#)

قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجع رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. هذا الذي يعتقده في نفسه في غيره انه حق هو - [01:01:53](#)

انه يرجو يرجو ربه ورحمته وانه ما ذا على نفسه من جريسته اخشى من اثرها لهذا قال الله في المدعوين سواء كان عيسى او الملائكة او الاولياء اولئك الذين يدعون يدعوه هؤلاء المشركون - [01:02:16](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة القربى والزلفة الى الله ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته هذا عطف للتأكيد والبيان ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا وقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [01:02:39](#)

وقال تعالى وايي فاتقون. وقال تعالى وايي فارهبون. وقال تعالى فلا تخشون الناس واخشون. نعم عندنا خوف ورهبة وخشية اطلقت دخل هذا في الثاني الا فالرهبة اشد الخوف واعظم الرهبة الخشية - [01:03:09](#)

في احوال اهلها ومدح اهل الخوف فقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم

بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في - [01:03:36](#)

هذا مدح الله لمن خافوه حملهم خوفه على اتقاء المحرمات طيب اذا زاد الخوف حتى حملهم على القنوط الخوف محمود ولا مذموم وقبيح اه اعتبروا في هذا الحديث عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الذين - [01:04:11](#)

هذه صفتهم ما اتوا الاعمال الصالحة من الفرائض وقلوبهم وجلة طائفة انهم راجعون الى الله محاسبون موقوفون بين يديه نعم المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [01:04:40](#)

فهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه قال الحسن رضي الله عنه عملوا والله بالطاعات واجتهدوا فيها وخافوا ان ترد عليهم. ان المؤمن - [01:05:08](#)

حين جمع احسانا وخشية. والمنافق جمع اساءة وامنا. شوفوا يا اخواني هذا الحديث الجليل هذا لا يبت الصديق نسبها الى الصديق تطييبا تكريما لها نوع الدلال صحح هذا الفهم الخاط في ذهنها - [01:05:31](#)

هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر قال لا ينفع الصديق لكنهم الذين يصومون يصلون يتصدقون يخشون الا يقبل منهم جمعوا احسان في العمل رجا وخشية ان ترد عليهم قال الحسن في المؤمن المنافق وش جمع - [01:05:56](#)

ساء في العمل وسوء ظن في الله امن عذاب الله والناس الى اهل الايمان واما الى اهل النفاق حتى انت في احوال قد تكون الى اهل الايمان قد يضعف معك اليقين وترجع الى مشابهة اهل النفاق - [01:06:21](#)

قد لا تكون منهم لكن تشابههم ما يصيبك من نوع الامن حنا بخير معنا الا العافية ابر مخدرة انت بخير لكن استمر وخلق على وجل منافق يجمع اساءة في العمل - [01:06:43](#)

وامن من مؤمن يجمع احسان واتقان مبادرة الى العمل والفرائض ومع ذلك يبقى فيه اجل ولهذا هذا الوجل بجانب حسن الظن هذا جاء ان المؤمن يعبد الله بالخوف بالرجاء وبالحب - [01:07:01](#)

حال الصحة القوة والنشاط يغلب جانب الخوف يردعه هذا التغليب عن الوقوع في المحرم. او ترك الفريضة الموت المرضى المخوف يغلب جانب الرجاء الرجاء موجود والخوف موجود لكن يغلب جانب على جانب - [01:07:21](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه قد قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجعون والله غفور رحيم - [01:07:48](#)

فتأمل كيف جعل رجاءهم مع اتيانهم بهذه الطاعات؟ فالرجاء انما يكون مع الاتيان بالاسباب التي اقتضتها الله تعالى شرعه وقدره وثوابه وكرامته. ولو ان رجلا له ارض يؤمل ان يعود عليه من مغلها ما ينفع - [01:08:09](#)

انتبهوا لهذا المثال. هذا مثال جيد من له ارض يرجو غلتها وان يأتيه منها ما ينفعه. نعم ولو ان رجلا له ارض يؤمل ان يعود عليه من مغلها ما ينفعه. فاهملها ولم يحرثها ولم يبذر - [01:08:31](#)

ورجاء انه يأتي من مغلها مثل ما يأتي من حرث وزرع ورجاء انه يأتي من مغلها مثلما يأتي من حرث وزرع وتعاهد الارض. لعهده الناس من اسفه السوء لانه لم يبذل السبب - [01:08:53](#)

لم يبذل السبب يجتهد هذا سفيه مجنون مثله الذي يقول بقعد ببيتتي ان شاء الله رزقني ولد ولا قعدت ببيتتي ما ما يجيني ولد الناس ايش وكذا لو رجا وحسن ظنه ان يجيئه ولد من غير جماع. او يصير اعلم اهل زمانه من غير طلب العلم - [01:09:14](#)

وحرص تام. وامثال ذلك فكذلك من حسن ظنه وقوي رجاؤه في الفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم من غير طاعة ولا تقرب بامتثال اوامره. واجتناب نواهيه. يقول انا والله محسن الظن بالله - [01:09:43](#)

الله عظيم ولم يعمل لم يأتي الفريضة ولم ينه عن المعصية هذا مثل الذي فعل الاسباب توكل على الله اساء بالله ظنه في الحقيقة ينفعه ما عنده من حسن الظن بالله - [01:10:06](#)

لانه لم يأتي باسباب حسن الظن بالله مما ينبغي ان يعلم ان من رجا شيئا استلزم رجاؤه امورا. نعم اذا رجا الانسان شيئا حتى في امر الدنيا يتزوج يروح يسوي يدور - [01:10:26](#)

يوجه الوجهاء ولا لا من رجا الجنة لازم من هذي الامور الثلاثة احدها محبة ما يرجوه الجنة تحبها ثانيا خوفه من فواته يخاف ان يفوته الجنة وهذا الذي يطلبه ثالثا الثالث سعيه في تحصيله بحسب الامكان. اي بحسب قدرته - [01:10:44](#)
يسعى في تحصيل ما اراد من الثواب بحسب قدرته واما رجاء لا يقارنه شيء من ذلك فهو من باب الاماني والرجاء شيء والاماني شيء اخر فكل راج خائف والسائر على الطريق اذا خاف اسرع السير مخافة الفوات. ولهذا وش يقول عندنا الناس؟ يقول التمني راس -

[01:11:16](#)

راسه على الوسادة ويتمنى ويغدي اغنى الناس وكله لفوي ما له معنى راس مال المفاليس لانه لم يسعى له ولم يطلبه لهذا من رجا شيئا احبه ثم مع حبه خاف ان يفوته - [01:11:42](#)

ثم اتى بالاعمال التي لعلها ان تأتي الى ولهذا من اه سار على الطريق يخاف اسرع هذا في العبادة انت سائر الى الله اذا اضفت الى مشي النهار ادلاج في الليل - [01:12:02](#)

قلبك متعلق وجل ان يفوتك هذا المقصود عند هذا نفتح المقام للسؤال. اخواني يقولون انت ما تعطينا مجال نسألك من وين اخذنا ان الاصل في الحكم بغير ما انزل الله انه كفر اكبر - [01:12:23](#)

هذه الايات الاربع اولئك هم الكافرون اتى بالة دالة على العموم قال فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون ثم افحكم الجاهلية والاصل في حكم الجاهلية وشو الكافر وردت في نصوص الشرع واريد بها في اخر قصر الازهر. ويقولون مثال اه - [01:12:45](#)
طيب فلو قال لاخته هذا حديث عبد الله ابن عمر ايما امرئ قال لاخته اكافر فان كان كما قال والا حارت عليه. هنا يا كافر غير الكافر فقول يا كافر - [01:13:16](#)

لهذا وهذا لكن حديث امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس لما كرهت زوجها واحبها حبا عظيما عطاها مهر كبير مزرعة حديقة قالت امرأة ثابتة ابن قيس ابن شماس يا رسول الله - [01:13:35](#)

اني والله اكراه الكفر في الايمان وشو؟ هل الكفر المخرج من الملة ولا كفران العشير السياق فهنا الاصل في الكفر اذا عرف بالال واللام في الادلة الكتاب والسنة انه الكفر الاكبر - [01:13:55](#)

شيفيدك هذا فيما لا يفيد العافية يا مجدوب العافية الحمد لله موب سألك الله يوم القيامة عن هذا وهذا كثير الاقليل ما يفيدك يا ابن الحلال الحمد لله بينوا يبينون - [01:14:13](#)

لكن ما هو بلازم يطقون عليك هالباب ويعلمونك من اراد بيان العلماء وجده ايها اعظم؟ الشرك بالله ام القول على الله بغير علم الشرك من القول على الله بغير علم - [01:14:47](#)

لان القول على الله بغير علم او بلا علم يشمل الشرك والكفر والكبيرة والبدعة والصغيرة ولهذا في قول الله جل وعلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [01:15:03](#)

والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا من تقول على الله ما لا تعلم ان من القول على الله بغير علم الشرك الكفر والاحاد على الله واعتقاد بالله بغير علم. وسوء ظن بالله - [01:15:21](#)

المشايع رحمهم الله اختلفوا في مسألة الحكم بغير ما انزل الله العلم نعم. في البلد عندنا لم يختلفوا فيه انما التنوع الذي حصل من كلامهم في احوال اهلها اهلها الا من تصور الحالات الثلاثة - [01:15:41](#)

واختلاف حال اهلها عنده اقوال اهل العلم ولم تختلف هذا الخلاف الذي يأتي في حال هذا المعتقد لهذا المستحل في العرض لا في الحكم نفسه في اعراض الحكم الميت المسلم - [01:16:08](#)

حتى لو كان مقصر رجال خيبة ما معه من ايمان يخاف عن عليه بما معه لما عرف عنه من معه من عصيان كل اهل الايمان يرجع لهم خير بايمانهم انه من نصوص الوعي الوعد - [01:16:40](#)

ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ابتغي بذلك وجه الله بن مالك الانصاري رضي الله عنه هذا في المؤمن اما الكافر يخسى ويعقب ولا نرجو له شيء - [01:16:59](#)

لكن الكافر نعامله كافرا فلا نصلي عليه وين ورث منه مسلما مع المسلمين لا نظن به لكن نقطع بانه في النار اللي بينا اللي بينه وبين ربه من الظاهر ان البواغط الى الله - [01:17:14](#)

نعم يا اخي العصا حتى يرغي يجلد حتى يرغي مرارا اختلفوا في قتله في قتله اذا شرب في المرأة الرابعة هل يقتل او لا يقتل مولان شهيران لاهل العلم اه المذهب انه يقتل اذا شرب في الرابعة - [01:17:36](#)

القول الثاني هو قول الجمهور انه لا يقتل الا اذا علم منه الاستهتار يكون القتل تعزيرا لا حدا هذا يرجع الى الحاكم الشرعي في تقديره قدمننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [01:18:04](#)

هذا في الكفار الذين عملوا الصالحات صدقوا في الحديث وبروا ووصلوا ووفوا بالعهود هذي اعمال صالحة اكرم الظيوف الله عليهم يوم القيامة هباء منثورا لا تفيدهم نعمل لهم حسناتهم المنافقين كذلك - [01:18:25](#)

صلوا مع الناس وحجوا وجاهدوا وصاموا تنفعهم عند الله القلب فاسد المقصد مريض النفاق فلا تنفعه الله اعلم نعم ايه ايه صاحبنا اخونا في سؤاله من سألوا الصالحين الغائبين سواء غيبة موت - [01:18:53](#)

او غيبة يا فلان يا ابن فلان استغيثوا او يرجوه وجاهل يقول اذا كان مثل هذا يسمع القرآن على وجه يفهمه يفهم امر الله ويسمع الاذان ويسمع التوحيد الاصل ان هذا غير جاهل - [01:19:26](#)

اما ما بقي بينه وبين الله هذا الى الله لكن حنا نعامله بالاصل عامله بالاصل اما اذا كان في مكان بعيد لا يعرف القرآن وان كان هذا مألوف في بلده من منذ صغره ومألوف اهله - [01:19:48](#)

الى الله جل وعلا. والله اعلم وصلى الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:20:06](#)

وفي معجم الطبراني قال تعالى الله لا يغفر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المشرك لا ترجى له المغفرة. لان الله نفى عنه المغفرة. وما سواه من الذنوب في مشيئة الله. ان شاء الله غفر - [01:20:22](#)

قال وان شاء عذبه بسم الله الرحمن الرحيم هذه الآية وردت في موضعين في سورة النساء. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ذلك اشارة الى الشرك - [01:20:48](#)

لمن يشاء وكل ذنب سوى الشرك والكفر الاكبر الشرك الاكبر النفاق الاكبر انه تحت مشيئة الله اذا كان مع صاحبه ايمان اما الشرك في نفسه الكفر الاكبر النفاق والاعتقاد في نفسه فالله لا يغفره - [01:21:04](#)

لا يغفر مهما كثرت حسنات هذا العامل لا يغفر الله هذا الذنب هاتين في هذين الموضعين لقول الله جل وعلا فان الله حرم فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [01:21:28](#)

ولهذا المشرك لا يحسن به الظن حتى يتوب عن شركه فان مات وهو على شركه وكفره هذا لا يقال انه تحت المشيئة في معجم الطبراني عند الله يوم القيامة ثلاثة دواوين - [01:21:47](#)

ايوان لا يغفر الله منه شيئا. وهو الشرك بالله ثم قرأ. ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله منه شيئا. وهو مظالم العباد بعضهم بعضا وديوان لا يعبأ الله به. وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه - [01:22:09](#)

هذا الحديث معناه معنى صحيح عليه الاحاديث والنصوص لكن هذا اللفظ عند الطبراني اعلاه بعلمين في صدقة ابن موسى وهو ضعيف للحديث عن عائشة يزيد بنوس وهو مجهول لكن معناه صحيح - [01:22:33](#)

الدواوين ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به لا يلقي له بال وهي الذنوب ما سوى الشرك هذا كما سبق في حديث عبادة وغيره انا تحت المشيئة وديوان لا يغفره الله - [01:22:55](#)

والشرك به وديوان لا يترك الله عز وجل منه شيئا وهي مظالم العباد لماذا؟ لان حقوق العباد على المشاحة المطالبة عدم العفو اول ما يقضى فيه بين العباد في الدماء - [01:23:13](#)

هذا لا يترك الله منه شيئا لان تعلق بحق غيره وحقه نوعان حق لا يتركه وهو الشرك حق لا يعبأ الله به ولا يبالي به وهو ما دون الشرك

من الذنوب - 01:23:41

لهذا يجب ان ينتبه الانسان تجريد حق الله له وان يتخفف ويتحلل من مظالم العباد اعراضهم باموالهم دينهم في ابدانهم نعم وقد اختلفت عبارات العلماء في الفرق بين الكبائر والصغائر - 01:23:59

وستأتي الاشارة الى ذلك عند قول الشيخ رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا مقلدون اذا ماتوا وهم موحدون اما اذا ماتوا غير موحدين فلا - 01:24:23

يأتي في الموضع انه سيذكر تقريبا اربعة عشر قولاً يا اهل العلم فرق بين الكبيرة والصغيرة نعجل لكم الراجح منها كبيرة كل ذنب رتب على فعله في الدنيا او وعيد في الآخرة بالنار - 01:24:40

او بالغضب او باللعنة او نفي الايمان عن صاحبه او تبرئ منه السابح انه اذا اصر على صغيرة صار باصراره عليها الذنب كبيرا اهل السنة هم الذين فرقوا بين الكبائر والصغائر. الوعيدي الوعيدية لا يعرفون التفريق بينهم - 01:25:00

بهذا الخوارج اول من ابتدع في الاسلام بدعة التكفير بالذنوب وليس عندهم كبير او صغير وكذا القول في المعتزلة لكن العصور المتأخرة لما حارب هؤلاء اهل العلم وما يزوهم خالطوهم - 01:25:28

جاء عندهم مصطلح الكبيرة تبعاً لا تأصيلاً الكبائر والصغائر قول الصحيح فيها عند المحققين من اهل السنة الايات جاءت بذكر الكبائر وذكر الصغائر كما يأتي في مواضعها. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 01:25:48

الا اللهم الثاني بين هذا وهذا قال رحمه الله ولكن ثم امر ينبغي التفطن له. وهو ان الكبيرة قد يقتتن بها من الحياء والخوف والاستعظام لها ما يلحقها بالصغائر. وقد يقتتن بالصغيرة من قلة الحياء وعدم المبالاة. وترك الخوف والاستهانة بها - 01:26:07

لا يلحقها بالكبائر وهذا امر مرجعه الى ما يقوم بالقلب. وهو قدر زائد على مجرد الفعل. والانسان يعرف ذلك من نفسه وغيره. نعم الفعل كبير وصغير يعرف من نفس الفعل - 01:26:35

لكن يحتف بحال الفاعل عند وقوعه في الكبيرة نفرض ان انسانا مسلما شرب الخمر او اكل الربا او اكل مال يتيم او سرق اصل الفعل وشو كبيرة لكن وافقها في قلبه وجل - 01:26:54

اوف وقلق من هذا من هذي المعصية اصبح يرتعد من اثارها هذا الذي اصابه من الوجل والخوف من الله من جراء معصيته بهذه الكبيرة اجعل الذنب في حقه عند الله صغيرا بما احتف به من هذا الفعل - 01:27:18

في المقابل قد يفعل الانسان الصغيرة سيكون معها من عدم المبالاة قلة الاهتمام وضعف الحياء الابطاء في التوبة والالوبة ما يجعل هذا الذنب الذي هو في نفسه صغير بما احتف به من سوء - 01:27:41

ادب ومن قلة المبالاة وعدم الحياء يكون هذا الذنب العجيب ان هذا الظابط هو اشهر الظوابط الكبيرة والصغيرة عند السلف لماذا كمال ايمانهم رقة قلوبهم اهتموا بنفس الفعل لكن اولئك لا اعمق علما - 01:28:06

ابر قلوبنا في ناحية مهمة يا اخواني مثلاً شهير في معصية تتكرر حلق اللحية اللي كل يوم يشطلها كل صباح قبل ما يظهر الى عمله مر بالموسى على لحيته صارت الفاله - 01:28:30

اذا مر عليه يوم او يومان او اكثر ولم يأخذ ولم احلق لحيتك كانه في ثقل ونحتف بهذا الذنب الذي اصله صغير اصراره عليه وعدم مبالاته ما جعله قالوا من في الفرق بين الكبير والصغير مثل اكل مال اليتيم كبيرة لكن لو اكل حبة واحدة ثمرة واحدة - 01:28:53

من مال اليتيم هذه الثمرة الواحدة والحبة الواحدة في نفسها صغيرة لو اصر عليها دخان المعاصي الشهيرة لو اخذ مجة واحدة صغيرة كل شوي مولعين سيجارة اصر على هذه الصغيرة فصار باصراره عليها ماذا - 01:29:19

تري الذنب كبيرة وايضا فانه قد يعفى لصاحب الاحسان العظيم ما لا يعفى لغيره فان فاعل السيئات تسقط عنه عقوبة جهنم بنحو عشرة اسباب عرفت بالاستقراء من الكتاب والسنة. هذا - 01:29:42

مبحث عظيم هي الاسباب المسقطه لعقوبات المعاصي الوعيدي يسقط هذه العقوبات للمعاصي احد عشر سببا مصدرها عرفت بالاستقراء والتتبع من ادلة الكتاب والسنة اعظم هذه الاسباب رحمة ارحم الله - 01:30:02

وعفو وتجاوزوا هذي اعظم الاسباب ثم هذه العشرة يأتي يذكرها الشيخ مدللا لها وهذا مما استفاده من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا السبب الاول التوبة. قال الله تعالى الا من تاب - [01:30:32](#)

وقال تعالى والتوبة النصوح. وهي الخالصة لا يختص بها ذنب دون ذنب. لكن هل تتوقف صحتها على ان تكون عامة حتى لو تاب من ذنب واصر على اخر لا تقبل. والصحيح انها تقبل. الان فرع في التوبة - [01:30:54](#)

السبب الاول من اسباب العقوبات التوبة يتوب الى الله جل وعلا من هذا الذنب توبة نصوح اختلف العلماء فيها اصح ما فيها انها التوبة الخالصة طيب هل يشترط للتوبة الخالصة - [01:31:18](#)

انك تبت من الغيبة هل يشترط منها انك تتوب من قيل بهذا صحيح انها يتوقف على الذنب المتاب منه بهذا التوبة رتب الله عز وجل عليها اسقاط العقوبة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - [01:31:38](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم من رحمتي ان الله يغفر الذنوب جميعا لهذا التوبة ستكون محققة لهذا السبب في اسقاط العقوبة لابد من تظافر اربعة شروط فيها الاول - [01:32:01](#)

الاخلاص لله في التوبة ابي توب عشان الناس عاش للمرأة التي يخطبها يكون الحادي لهذه التوبة هو الاخلاص لله سواء خشيته او رجاؤه محركات الاخلاص يقلع عن هذا الذنب اما لو تاب وهو - [01:32:22](#)

على ذنبه للعبث ثالثا من يندم على وقوع الذنب منه رابعا ان يعزم عزمه يعلمه الله من قلبه على انه لن يرجع طيب لو رجع ضعفت نفسه ورجع ما يضره ذا - [01:32:47](#)

لكن علم الله منه في الاول ايش زادوا بهذه الشروط شرطا خامسا اذا كان الذنب يتعلق بحق ادم في بدنة في عرضه فلا بد من تحله اذا فاته هذا الادمي - [01:33:09](#)

من مات ان كان مالا عيده لورثته ان كان في عرضه ان الدعاء له على الله ان يحلله ويبيحه منه لا يتهاون الناس حقوق العباد ولو كان العباد غير مسلمين - [01:33:30](#)

لهم حق ان لا تعتدي عليهم لا تظلمهم قال رحمه الله وهل يجب الاسلام ما قبله من الشرك وغيره من الذنوب. وان لم يتب منها ام لابد مع الاسلام من التوبة من غير الشرك. حتى لو اسلم وهو مصر على الزنا وشرب الخمر مثلا. هلا يؤاخذ بما كان منه فيه - [01:33:53](#)

في كفره من الزنا وشرب الخمر. ام لابد ان يتوب من ذلك الذنب مع اسلامه. او يتوب توبة عامة من كل اذا وهذا هو الاصح. على كل حال انسان كان كافرا - [01:34:18](#)

الكفري اشرب الخمر ويزني ويسرق عنده اعظم من ذلك وهو والشرك من اسلم ولم يقارف هذه هذه الكبائر اسلامه جبا لما قبله حتى في حقوق الناس ان الاسلام يهدم ما قبله - [01:34:34](#)

في هذا من المواضع التي يذكر منقبة لعمر بن العاص رضي الله عنه ما جاء في صحيح مسلم انه لما اراد ان يسلم مد يده للنبي عليه الصلاة والسلام ليبيعه. فمد النبي يده فكف عمرو يده - [01:34:57](#)

قال اشترط يا رسول الله هذا الموضع الذي اعمل فيه ذكاه وفطنته وداهية العرب قال ما هي يا عمرو؟ ان يغفر الله لي كل ما سلف مني قال اما علمت يا عمرو - [01:35:16](#)

ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها عمرو يده فبايعه النبي اما اذا اسلم وهو مصر على بالربا لا بد من التوبة الربا بعد الاسلام اذا لم يتركها حال اسلام - [01:35:35](#)

هذا هو الاصح انه لابد من التوبة مع الاسلام. وكون التوبة سببا لغفران الذنوب. وعدم المؤاخذة بها مما لا خلاف فيه بين الامة. وليس شيء يكون سببا لغفران جميع الذنوب الا التوبة. هذه من المواضع التي يذكر فيها - [01:35:56](#)

الاجماع بغير صيغته صريحة اجماع وقول مما لا خلاف فيه بين الامة هذه من صيغ الاجماع ان التوبة تجب ما قبلها اذا وقعت موقعها الصحيح مجرد دعاية باللسان او بعدم - [01:36:17](#)

او بعدم تحقيق جميع شروطها قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا.

انه هو الغفور الرحيم وهذا لمن تاب. ولهذا قال لا تقنطوا. وقال بعدها وانيبوا الى ربكم - [01:36:39](#)

ارجعوا اليه واعترفوا له اطلب توبته في هذا صار حديث شداد ابن اوس سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [01:37:13](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابو اي اعترف واقر ابوء لك بذنبي اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت سماه النبي في حديث شداد ابن اوس عند البخاري بسيد الاستغفار - [01:37:33](#)

طيب لو قال واحد ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى للكفار. نقول لا معصي فهم غالط غير صحيح لان هؤلاء ما انابوا الى الله واحد ثم لم يستغفروا اذا الله غفور رحيم لمن - [01:37:48](#)

استغفره تشديد العقاب واعلموا ان الله ايش العقاب وان الله غفور رحيم هذي في اهلها وهذه في اهلها السبب الثاني الاستغفار. قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وهذه الاية - [01:38:06](#)

في شأن الكفار ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون استغفار مانع من وقوع عذاب الله في هذا الاستغفار شعار هؤلاء التائبين شعار المخبتين من المؤمنين علموا ان لهم ربا تقبل التوبة ويقل العثرة فاستغفروه - [01:38:32](#)

لهذا اكثر الذكر الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام يومه ليلته وش هو اعد له المجلس الواحد سبعين استغفارا صلي وسلم ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه يونس ابن متى - [01:39:02](#)

هذا الرسول النبي الذي قال فيه النبي لا تفضلوا على يونس بن متى سقمه الحوت وصار في ظلمة بطن الحوت مع ظلمة البحر مع ظلمة الليل انا في هذا الكرب العظيم والشدة - [01:39:21](#)

في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني هذا استغفار هي من صيغه العظيمة افضل صيغه حديث شداد ابن اوس يونس بن متى يعني الاستغفار العظيم انه مانع من ايقاع الذنوب - [01:39:41](#)

ولهذا مجاهرة العباد بالمعاصي وفشيها بينهم من اسباب انهم لا يعاقبون عليها من بينهم وفيهم من هو اواب الى الله مسألة الفرق بين التوبة والاستغفار يبينها لكم لكن الاستغفار تارة يذكر وحده. وتارة وتارة يقرن بالتوبة. فان ذكر وحده دخل معه التوبة. كما اذا -

[01:40:01](#)

ذكرت التوبة وحدها شملت الاستغفار. فالتوبة تتضمن الاستغفار. والاستغفار يتضمن التوبة. وكل واحد منهما يدخل في مسمى الآخر عند الاطلاق واما عند اقتران احدي اللفظتين بالآخرى فالاستغفار استغفروا الله وتوبوا اليه - [01:40:33](#)

قرنت في نص واحد توبة للشأن والاستغفار للشأن نعم الاستغفار طلب وقاية شر ما مضى. والتوبة الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات اعماله ولهذا عندنا يا اخواني ستة الفاظ - [01:40:56](#)

اجتمعت واذا افترقت اجتمعت اجتماعها افتراقها في الادلة الاسلام والايامن التوبة والاستغفار الفقير والمسكين البر والتقوى اللائم والعدوان ها كفر شرك اذا ذكرت جميعا في نص واحد هذا له معنى وده له معنى - [01:41:20](#)

اذا ذكر احدهما دون الآخر اشتمل الثاني على الاول التوبة والاستغفار اذا ذكر احدهما اشتمل على الثاني جمعا جميعا استغفر الله واتوب اليه كان الاستغفار مع بعض يأتي مستقبلا الفقير والمسكين - [01:41:50](#)

وكفارته اطعام عشرة مساكين المسكين هو المقل اعطاهم عشرة فقراء يصح ولا ما يصح في قول الله جل وعلا في اية اصناف الزكاة في براءة. انما الصدقات جميعا هذا له معنى وله معنى - [01:42:14](#)

الفقير المعدم المقل ونظير هذا الفقير والمسكين. اذا ذكر احد اللفظين شمل الآخر. واذا ذكرنا معا كان لكل منهما مع قال تعالى فاطعام عشرة مساكين وقال تعالى فاطعام ستين مسكينا. وشو اللي كفرته اطعام ستين مسكين - [01:42:34](#)

طيب لو اطعم ستين فقير يصح هذا على الثاني وقال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. والشهادة المخفأة صدقة طيب اخفاها ما اعطاها فقير عطاها مسكين ان الفقير هنا دخل فيه - [01:43:05](#)

مسكين نعم لا خلاف ان كل واحد من الاسمين في هذه الايات لما افرد شمل المقل والمعدم. ولما قرن احدهما بالآخر في قوله تعالى

انما الصدقات للفقراء والمساكين كان المراد باحدهما المقل. والآخر المعدم على خلاف فيه. ولهذا يقولون ان رؤبة - [01:43:31](#) معروف بالغزل قالت بنات العم يا سلمى وان كانوا فقيرا معدما قالت وان معدما في اطلاق الفقير على المعدم التي حقيقة ولغوية واقرها الشرع لهذا قال الفقهاء في البقيع انه قد يجد قوت يومه وقد لا يجد - [01:44:01](#)

اذا وجد قوت شهره هذا مسكين هذا عندهم ان المسكين والفقير يعطون من الزكاة ما يكفيهم الى كم الى سنة لان الزكاة تجب كل سنة نعم كذلك الاثم والعدوان. والبر والتقوى والفسوق والعصيان. يعني هذي اذا جمعت في نص واحد كان لهذا معنى وهذا معنى. فاذا - [01:44:28](#)

ذكر احدهما الاثم دخل فيه العدوان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق يعني ليس التقوى فالبر هو التقوى والفسوق والعصيان سوق يدخل فيه العصيان لكن اذا جمع جميعا في نص واحد - [01:44:59](#) اليكم الكفر والفسوق والعصيان الفسوق هو الكبيرة والعصيان هو الصغيرة ويقرب من هذا المعنى الكفر والنفاق. فان الكفر اعم. فاذا ذكر الكفر شمل النفاق. وان ذكرنا معا كان لكل منهما معنى وكذلك الايمان والاسلام على ما يأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى. كم صارت الان عندنا - [01:45:20](#)

الاسلام والايمان الكفر والنفاق التوبة والاستغفار ها والفقير المسكين البر والتقوى الاثم العدوان الفسوق والعصيان سبعة اذكر اني جمعتها عشرة الثلاثة الباقية ما تحضرني الان ها الشرك والكفر او الكفر والنفاق - [01:45:48](#) السبب الثالث الحسنات فان الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها فالويل لمن غلبت احده اعشاره نعم من اسباب تكفير الذنوب الحسنات قال الله جل وعلا ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [01:46:21](#) يا ويله من يأتي قد غلبت احاده لان السيئة ما تضاعف عشرات اي حسناته على ان سيئاته اكثر من اين وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها. اللهم صلي وسلم - [01:46:46](#) السبب الرابع المصائب الدنيوية. قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا غم ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها. الا كفر بها من خطاياها. الله اكبر. هذا في الصحيحين - [01:47:16](#) وهذا والله سلوان واي سلوان للمؤمن ليس ذلك الا للمؤمن لا يدخل في هذا صلى الله عليه وسلم اعلم يا من بليت بالمرض او بلي حبيبك بالمرض الهم والغم والكدر - [01:47:40](#)

ما يصيب المؤمن من هم ولا كدر ولا مرض كفر الله عز وجل به الشوكة يشاكها لا يزال البلاء بالمؤمن يتكاثر عليه ويصبر حتى يمضي على الارض وليس عليه ان ذهب خطاياها - [01:48:02](#) بهذه المصائب الهموم والغموم والقلق والامراض الناس من يعافى من المرض لكن يبلى بالهم الناس من يعافى من الهم لكن يبلى بماذا اولاد هذه الانواع في مصائب الدنيوية التي لها اول وما لها اخر - [01:48:28](#) المؤمن كفارات واذا احتسبها فلم يحتسبها كفارة بنفسها اذا احتسبها عند الله وصبر ظوعف هذا الاجر وفي المسند انه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوء ان يجزه به قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله نزلت قاصمة الظهر - [01:48:54](#) واينا لم يعمل سوء؟ فقال يا ابا بكر الست تنصب؟ الست تحزن؟ الست يصيبك اللأواء فذلك ما تجزون به. الله اكبر هذا من كمال علم وفقه الصديق رضي الله عنه - [01:49:25](#)

ما رفته من يعمل سوءا يجزى به نكرة في سياق الشرط جزاء عليها قال يا رسول الله والله انزلت قاصمة الظهر اينا لم يعمل سوءا جاءت البشارة على لسان البشير عليه الصلاة - [01:49:44](#) قال يا ابا بكر الناس ستنصب تنصب تمرض ستحزن الحزن وشو هنا الهم والغم المورثين للحزن الست يصيبك اللأواء؟ وش اللأوى الغثا هو الغثا من جوع او شدة او اذية لا واء - [01:50:02](#)

قال بلى قال فذلك ما تجزون به ولهذا البلىا كفارات والبعض الصلاح هالبلىا هذي مساحات وش تمحو تمحو الذنوب والسيئات في هذا اهل الايمان والكمال من المؤمنين اذا اصابتهم الذنوب - [01:50:28](#)

لأنها يكفرون لا كفر بها ذنوبهم وان لم يكن لهم ذنوب تغلو بها درجات لا فرحاً بالذنوب نفسه وبالمرض نفسه او بالبلاء نفسه لكن لي لاثره وعاقبته ونتيجته المصائب نفسها مكفرة وبالصبر عليها يثاب العبد. وبالتسخط يأثم. فالصبر والتسخط امر اخر غير المصيبة -

01:50:56

فيعني هي عوارض في المصيبة صبر والجزع غير المصيبة نفسها الصبر يثاب وبالجزع يعاقب نعم الصبر والتسخط امر اخر غير المصيبة. فالمصيبة من فعل الله لا من فعل العبد. وهي جزاء من الله للعبد على ذنبه - 01:51:27
ويكفر ذنبه بها. وانما يثاب المرء ويأثم على فعله. والصبر والتسخط من فعله. وان كان الثواب والاجر قد حصل بغير عمل من العبد الهدية من الغير او فضل من الله من غير سبب - 01:51:50

قال تعالى ويؤثم من لدنه اجرا عظيما. نعم. فنفوس المرض جزاء وكفارة لما تقدم وكثيرا ما يفهم من الاجر غفران الذنوب وليس ذلك مدلوله. وانما يكون من لازمه. نعم. ليس غفران الاجر - 01:52:08

غفران الذنوب هو الاجر ولكن الاجر لازم نتيجة هذه المقدمة السبب الخامس ذكر اربعة اسباب ان يعيدها علينا توبة استغفار الحسنات المصائب الدنيوية الخامس عذاب القبر نعم عذاب القبر ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ان عذاب القبر - 01:52:30
ما فيه من الظلمة والضمة الشدة مكفرة للمؤمن لكنها مجددة لعذاب غير المؤمن هذا من المؤمنين من له من اسرافات تقصير به في قبور اذا قدموا على الله قد منها - 01:53:03

السبب السادس دعاء المؤمنين واستغفارهم في الحياة وبعد الممات. نعم. دعاء المؤمنين استغفارهم لبعضهم الله يوفق فلان وهو حي ينفعه الله بها ذلك بعد الممات لهذا شرعت صلاة جنازة لانها شفاعة ودعاء ممن؟ من المؤمنين الاحياء لهذا الميت - 01:53:25
الحديث في صحيح مسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت يقوم عليه اربعون في رواية مئة لا يشركون بالله شيئا - 01:53:50

الا شفّعهم الله فيه شفّعهم الله عز وجل فيه روى الامام احمد اسناد جيد ان الميت يرفع في قبره درجة يفرح فرحاً عظيماً لا تسعه الدنيا يقال مما هذا وهذا من استغفار ابنك - 01:54:03

اعظم هدية عمرة ولا حج صدقة وانما وعجبا الناس غير المأمور به وغير النافع يتهافتون عليه اقرأ القرآن يهدي ثوابها للميت يبي يصلي عن الميت هذا الذي ما ينفع يتعب به نفسه - 01:54:27

ما ينفع وهو اسهل ما يكون على الحي وانفع للميت يهمله لو الغزنا لكم هذا اللغز ما اسهل ما يكون على الحي وانفع ما يكون للميت الدعاء. الدعاء ولهذا هو اهم - 01:55:03

وانفع واحسن ما يهدي من الاحياء للاموات بالمناسبة كلكم تدعون الله اللي يجعل يجعل ذلك منهجا لك انك ما تدعو الله في صلاتك في خارج صلاتك الا وتشرك في دعائك عموم المسلمين - 01:55:21

انظر الى الله كم يأتيك من الاجور لك ثم يهيئ الله لك بعد ما تموت من يدعو لك كما دعوت لماذا؟ لان الجزاء من جنس العمل نقف على السبب سابع لان في تفصيل - 01:55:44

آآ يناسب ان شاء الله ان ابتدأ به درسنا والله تعالى اعلم وصلى الله - 01:56:03